اتهامات متبادلة بين دمشق وإسرائيل باستهداف أراضي بعضهما البعض بصواريخ

خطة ترامب في سوريا «محفوفة بالمخاطر»

الجيش الأمريكي في سوريا

قوات النظام السوري

عواصم – «وكالات» : تدفع تركيا بالباتها العسكرية إلى شمال سوريا تعزيزا لوجودها هناك خاصة بعد الانسحاب الأمريكي الذي يؤثر في سير الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، ويؤكد الخبراء أن الرئيس الأمريكي يبحث جديا تسليم آلة الحرب على داعش إلى أنقرة، محذرين من أن الانسحاب الأمريكي وتسليم الشمال السوري إلى تركيا، هو قرار «محفوف بالمخاطر».

وأظهرت مقاطع فيديو وصور تداولتها وسائل إعلام تركية، وصول عدد كبير من الآليات العسكرية والجنود الأتراك إلى الحدود مع سوريا، إلى جانب عدد من قوات المعارضة التي تدعمها أنقرة.

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الماضي، سحب القوات الأمريكية من سوريا، في خطوة تؤثر بشكل واضح على سير عمليات محاربة تنظيم داعش الإرهابي في سوريا، الذي يؤكد الخبراء أنه لم يهزم بعد.

من جهته، يؤكد المحلل السياسي في قناة «تي آر تي» التركية لصحيفة «انديبندنت» البريطانية، أن ترامب يبدو وكأنه يسلم قيادة الحرب على داعش إلى تركيا بقراره سحب قواته من سوريا.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت خطوة التسليم جيدة، يؤكد المحلل التركي، «يعتمد ذلك على التنسيق بين البلدين (تركيا وأمريكا)، ففي حال انسحاب القوات الأمريكية بسرعة فإن ذلك سيتسبب بفراغ كبير سيؤدي بدوره لاشتداد المنافسة بين اللاعبين الفاعلين على الساحة السورية، ما سيؤثر على استقرار سوريا بشكل كبير».

ويقول الباحث في معهد «واتسون» في جامعة براون، سليم سيزيك، إن «اردوغان يرغب إلى حد كبير في تسلم قيادة الحرب على داعش، وفي حال طرح ترامب للفكرة، أظن أن أردوغان سيقبل بها». ويعتبر الخبراء توكيل تركيا بالمهام بدلا من الولايات المتحدة في شمال سوريا هو أمرٌ مشكوك به، واقتراح مربك، ويصف الخبير في الشأن التركي في واشنطن، نيكولاس دانفورث، بأن الخطوة «فكرة سريالية».

وعلى الرغم من كون تركيا ثاني أكبر قوة في الناتو، إلا أن أهدافها العسكرية لا تتشابه كثيراً مع الولايات المتحدة، التي تدعم وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة إرهابية. وتطبع أنقرة لتحجيم دورها باعتبارها امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

ولكي تصل أنقرة إلى جيوب داعش الأخيرة في شمال سوريا والتي تخلت عنها أمريكا، فإنها ستضطر إلى محاربة الأكراد هناك، إضافة لمحاربة قوات النظام السوري، كما أنها ستصطدم بالقوات الفرنسية والبريطانية التي ما تزال متواجدة في الشمال، ما سيعصف بأمن المنطقة ويعقد أوراق الحل.

ويؤكد طلب تركيا من الولايات المتحدة تأجيل الانسحاب من سوريا صعوبة المهمة بالنسبة لأنقرة، بحسب المتخصص في شؤون تركيا بمعهد الشرق الأوسط في واشنطن، جونول تول، الذي قال أيضا، إذا أرادت تركيا الوصول لعمق سوريا وملاحقة داعش هناك، فهي بحاجة لتنسيق عسكري مع روسيا وسوريا في الآن معا، وإلا فإنها ستخلق أجواء مواتية لاشتباكات مسلحة دامية مع الطرفين.

ويشكك الخبراء في قدرة تركيا على ملاحقة فلول داعش في دير الزور والرقة، حيث يتمتع التنظيم الإرهابي بنفوذ واسع هناك، وقاعدة يواصل شن هجماته منها. ويشير الخبراء، أنه في حال تسليم الراية لتركيا فإنها لن تستطيع القيام بدور الولايات المتحدة على أكمل وجه.

وتستعيد الولايات المتحدة وتركيا نشاط العلاقات بينهما، خاصة بعد إفراج تركيا عن القس الأمريكي، وبحث واشنطن تسليم فتح الله غولن إلى أنقرة، إضافة إلى قبول ترامب دعوة رسمية من أردوغان لزيارة تركيا العام المقبل. ويؤكد المحللون، أن أنقرة ستسغل الانسحاب لتحقيق مصالحها، بإنشاء منطقة عازلة شرق نهر الفرات.

من ناحية أخرى ذكرت وسائل إعلام سورية رسمية أن الدفاعات الجوية السورية «أسقطت صواريخ إسرائيلية» قرب العاصمة دمشق الثلاثاء، في حين قالت إسرائيل إنها كانت تحمي نفسها من نيران مضادة للطائرات.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر عسكري أن الدفاعات الجوية «تصدت لصواريخ معادية أطلقها الطيران الحربي الإسرائيلي من فوق الأراضي اللبنانية».

وأضافت الوكالة أن الدفاعات الجوية تمكنت «من إسقاط معظم الصواريخ قبل الوصول إلى أهدافها، واقتصرت أضرار العدوان على مخزن ذخيرة وإصابة ثلاثة جنود بجراح».

وشنت إسرائيل في السابق ضربات جوية في سوريا، استهدفت منشآت عسكرية للنظام أو لحليفيه إيران وحزب الله، معظمها في المنطقة جنوب دمشق.

وفي نهاية أكتوبر، أعلنت سوريا أن دفاعاتها الجوية استهدفت وأسقطت عدداً من «الأهداف المعادية» فوق منطقة الكسوة جنوب دمشق.

ورفضت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي في اتصال مع فرانس برس التعليق على الأنباء الواردة عن غارة في سوريا.

لكن الجيش الإسرائيلي قال في بيان إن «نظام دفاع جوي تصدى لصاروخ مضاد للطائرات أطلق من سوريا، ولم يبلغ عن أي إصابات أو أضرار».

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان من بريطانيا بـ«غارة اسرائيلية».

وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد: «استهدفت صواريخ أطلقت من طائرات إسرائيلية مخازن أسلحة لحزب الله والقوات الإيرانية جنوب، وجنوب غرب دمشق».

ويقول خبراء إن إسرائيل ستتأثر بشدة من قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسحب الجنود الأمريكيين من سوريا، الذي سيترك المنطقة مفتوحة أمام إيران وحلفائها لتطوير قدراتهم العسكرية في هذا البلد المجاور لإسرائيل.

وكانت هناك تحذيرات من إسرائيل وغيرها من سعي إيران لتشكيل «جسر بري» عبر البحر المتوسط، واعتبر بعض المحللين أن الانسحاب الأمريكي قد يعزز هذه الجهود.

ومع ذلك، أكد مسؤولون إسرائيليون أشادوا سابقا بسياسة ترامب في الشرق الأوسط، أن إسرائيل تولت وحدها أمر هذه الجبهة منذ زمن طويل.

وإذا تأكدت غارة الثلاثاء، فستكون الأولى منذ إعلان الانسحاب الأمريكي من سوريا.

من جهة أخرى قال متحدث باسم مجلس منبج العسكري، إن قوات الحكومة السورية مدعومة بقوات روسية أرسلت مزيداً من القوات صوب مدينة منبج الخاضعة لسيطرة المجلس وذلك بالتنسيق معه.

يأتي ذلك في الوقت الذي قالت فيه قوات تابعة للمعارضة السورية تدعمها تركيا إنها تستعد للهجوم على المدينة.

وذكر المتحدث باسم مجلس منبج العسكري، أن انتشار قوات النظام السوري جاء بالتنسيق مع المجلس المدعوم من الولايات المتحدة في منبج.

ويأتي هذا في إطار حشد أوسع نطاقاً للقوات في المنطقة.

وقال الناطق باسم الجيش الوطني، جماعة المعارضة الرئيسية المدعومة من تركيا في المنطقة، الرائد يوسف حمود، إن المعركة ستبدأ قريباً.

وأضاف، أنه يجري حالياً تعزيز كل القوات على الجبهة للوصول إلى الاستعداد الكامل للمعركة.

وأثارت خطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لسحب القوات الأمريكية من سوريا قلق قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد.

وقوات سوريا الديمقراطية شريك للولايات المتحدة في الحرب على تنظيم داعش، لكنها تخشى الآن أن يفتح الانسحاب الأمريكي الطريق أمام تركيا لشن هجوم عليها تهدد به منذ فترة طويلة.

وقال المتحدث باسم مجلس منبج العسكري، شرفان درويش، إن النظام الروسي أعاد مركز التنسيق السوري الروسي إلى قرية العريمة إلى الغرب من مدينة منبج بعد انسحابه منها قبل فترة.

كانت جماعة مسلحة متحالفة مع قوات سوريا الديمقراطية، التي تسيطر على نحو ربع سوريا، قد انتزعت منبج من تنظيم داعش في عام 2016.

ليبيا: «داعش» يتبنى الهجوم على وزارة الخارجية في طرابلس

عسكريون ومتقنون من الدفاع المدني حول وزارة الخارجية بعد استهدافها

طرابلس – «وكالات» : أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن هجوم استهدف وزارة الخارجية الليبية في العاصمة طرابلس الثلاثاء.

وجاء ذلك وفقا لمجموعة «سايت» الاستخباراتية التي تتعقب أنشطة التنظيمات الجهادية عبر الإنترنت.

وكان وزير الداخلية المفوض في حكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة دوليا، فتحي باشاغا، أعلن مقتل شخصين، وإصابة 18 آخرين في الهجوم والتفجير الإرهابي الذي تعرضت له الوزارة.

وأكد باشاغا، في مؤتمر صحافي ظهر الثلاثاء، رفقة وزير الخارجية المفوض محمد سيالة والمتحدث باسم رئيس المجلس الرئاسي محمد السلاك في مقر رئاسة الوزراء بطرابلس، أن الهجوم لن يثني الليبيين عن التقدم والاستمرار في بناء الدولة الليبية، مشيرا إلى أن التحقيقات لاتزال جارية.

الصحافة في تونس تعلن «إضراب الكرامة»

تونس – «وكالات» : أعلنت نقابة الصحافيين التونسيين الثلاثاء، الدخول في إضراب عام يوم 14 يناير المقبل على خلفية وفاة مصور صحفي حرقا في احتجاجات على الأوضاع الاجتماعية.

ويحمل تاريخ الإضراب المقرر رمزية كونه يتوافق مع ذكرى الثورة وسقوط حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي عام 2011، وهو تاريخ بدء الانتقال السياسي في البلاد.

وقال العضو في النقابة للهدي الجلاصي إن الإضراب سيشمل وسائل الإعلام العمومية ووسائل الإعلام في القطاع الخاص، وسيحمل شعار «إضراب الكرامة».

وأحدثت مأساة انتحار الصحفي المصور عبد الرزاق رزقي في مدينة القصرين غربي البلاد أمس الاثنين، وعلى طريقة محمد البوعزيزي مفجر الثورة التونسية قبل ثماني سنوات، حالة من الصدمة في تونس.

وقالت النقابة إن رزقي أضرم النار في جسده نتيجة ظروف اجتماعية قاسية وانسداد الأفق وانعدام الأمل.

وتعد حرية التعبير والصحافة في تونس أحد أبرز مكاسب الثورة التي أطاحت بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي في 2011. غير أن الأوضاع الاجتماعية لغالبية الصحفيين لم تساير طفرة الحرية.

وقالت نقابة الصحفيين إن مكسب حرية التعبير «أصبح مهددا ولا يمكن له أن ينتعش في مناخ من الفساد والتقهقر والتهميش وانتهاك حقوق الصحفيين».

سنجار يعلن انضمام قضائه إلى إقليم كردستان

العراق: المسيحيون يحتفلون بعيد الميلاد.. بـ «أمان»

مسيحيون من الموصل

بغداد – «وكالات» : أعلنت رئاسة جامعة الأنبار العراقية، الثلاثاء، عن فصل ثلاثة طلاب على خلفية رفع صورة رئيس النظام السابق صدام حسين داخل مبناها، فيما أشارت إلى أن التحقيق ما زال مستمراً.

وقال رئيس الجامعة خالد بتال النجم، إنه «تم اتخاذ الإجراءات القانونية بفصل ثلاثة من الطلبة في الجامعة بشكل نهائي ومعاقبة آخرين بفصلهم لعام دراسي واحد على خلفية رفع صورة صدام حسين داخل مبنى الجامعة»، وفقا لما ذكرته «السومرية نيوز».

وأضاف النجم، أن «التحقيق مايزال مستمر مع الطلبة ومع اللجنة المشرفة بتوجيه من وزير التعليم العالي والبحث العلمي»، لافتا إلى أنه «سيتم إحالة المقصرين إلى الجهات المختصة لينالوا جزائهم العادل».

من ناحية أخرى أعلنت الإدارة المحلية في قضاء شنكال (الاسم الكردي لسنجار)، الثلاثاء، إعادة ضم القضاء إلى إقليم كردستان، داعية إلى الإسراع في تطبيق المادة 140 من الدستور العراقي.

وقال قائممقام شنكال، محما خليل في مؤتمر صحفي إنه «بطالب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى بالتدخل للمساعدة في إعادة الأهالي إلى ديارهم وطرد القوات غير الشرعية من المدينة».

ودعا خليل رئيس إقليم كردستان السابق مسعود بارزاني ومؤسسات إقليم كردستان إلى العمل على تطبيق المادة 140 بأقرب وقت ممكن.

وتنص المادة 140 من الدستور العراقي على إجراء إحصاء سكاني وتطبيع الأوضاع وإجراء استفتاء على الانضمام إلى إقليم كردستان من عدمه في المناطق المتنازع عليها بين حكومتي بغداد وأربيل التي تشمل مدينة كركوك الغنية بالنفط أيضا.

وكشف قائممقام شنكال عن قرار لإعادة ضم القضاء إلى إقليم كردستان في أعقاب «اختطاف» 30 مقاتلا من البيشمركة يوم أمس، موضحا أنه» على الرغم من طرد داعش من العراق منذ أكثر من سنة، لكن أوضاع شنكال لا تزال على حالها، لذا نحن مجبرون على إصدار هذا القرار، لأن الحكومة العراقية لم تقدم شيئا لقضاء شنكال سوى العداوة».

يشار إلى أن تنظيم داعش هاجم قضاء شنكال 120 كيلومترا غرب الموصل في أغسطس عام 2014 واختطف أكثر من ستة آلاف إزيدي معظمهم من النساء والفتيات ودمر المواقع الأثرية والدينية في القضاء، قبل أن تستعيدها قوات البيشمركة في العام التالي، لكن سيطرة الحشد الشعبي والقوات العراقية على أجزاء واسعة من شنكال في أكتوبر 2017 إثر إجراء الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان، خلقت أزمة ومنعت الأهالي من العودة لمناطقهم.

من جانب آخر احتفل مسيحيو العراق بهدوء بعيد الميلاد الثلاثاء، مع تحسن الوضع الأمني بعد أكثر من عام على إعلان البلاد النصر على متشددي تنظيم داعش الذين هددوا بالقضاء على تاريخ المسيحيين الذي يبلغ عمره 2000 عام في العراق.

وتعود المسيحية في العراق إلى القرن الأول من العصر المسيحي، حيث يعتقد أن الرسولين توما وتداوس بشرا بالإنجيل على السهول الخصبة لنهري دجلة والفرات.

والعراق موطن للعديد من الكنائس الشرقية الكاثوليكية والأرثوذكسية، وهو مؤشر عادة على التنوع العرقي والديني في أي بلد.

لكن الحرب والصراع الطائفي قلصا سكان العراق المسيحيين من مليون ونصف إلى نحو 400 ألف بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003. وزاد هذا التراجع بعد سيطرة تنظيم داعش في 2014، والحرب التي استمرت ثلاثة أعوام بعد ذلك، وليس من المعروف بالضبط الآن عدد المسيحيين في العراق.

وفي بغداد احتفل المسيحيون بالقداس صباح اليوم الثلاثاء، الذي أعلنته الحكومة عطلة وطنية، في الكنائس التي تزينت من أجل عيد الميلاد. وقال مسيحيون إنهم باتوا يشعرون بالأمل، بعد أن كانوا يعيشون في خوف، منذ تحسن الأوضاع الأمنية.

وقال زعيم كنيسة ماركوركيس الكلدانية في بغداد، الأب باسيليوس، حيث حضر أكثر من مئة من المصلين قداس عيد الميلاد «أكيد ممكن نقول اليوم هو أحسن من إلسنوات اللي مضت لأنه نوعا ما نشوف الأمان والاستقرار خصوصا في العاصمة بغداد وأيضا القضاء على داعش».

وأعلن العراق النصر على المتشددين قبل أكثر من عام لكن الضرر الذي أصاب مراكز المسيحيين في سهول نينوى كان بالغا.

وفي قرقوش وهي مدينة تعرف أيضا باسم الحمدانية وتقع على بعد 15 كيلومترا غربي الموصل لا تزال آثار الدمار واضحة.

وفي كنيسة الطاهرة الكبرى التي تنتمي للطائفة الكاثوليكية السريانية ولم يُعد بناؤها منذ اضرم فيها المتشددون النيران في 2014، تجمع مسيحيون لإقامة شعائر قداس ليلة عيد الميلاد أمس الإثنين، محاطين بالجدران المتفحمة التي لا تزال تحمل رسوم وشعارات تنظيم داعش.

وصلى عشرات المصلين وقاموا بطقوس التناول ثم تجمعوا حول شعلة كبيرة من النار في ساحة الكنيسة.

وقبل اجتياح المتشددين، كانت قرقوش أكبر مركز للمسيحيين في العراق وكان عدد سكانها يزيد